

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: المآلات المحتملة لمواجهة الأنبار سياسيا وإنسانيا

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر

ضيوف الحلقة:

- عدنان السراج/عضو ائتلاف دولة القانون
- زيدان الجابري/أحد شيوخ عشائر الأنبار- محيط العاصمة بغداد
- غسان العطية/مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية

تاريخ الحلقة: 2014/2/21

المحاور :

- تصعيد غير مسبوق ضد الحركات الاحتجاجية
- دعم دولي للمالكي في حملته العسكرية
- المآلات المحتملة للأوضاع

**عبد الصمد ناصر:** السلام عليكم ورحمة الله، قالت مصادر في الرمادي إن طائرة حكومية عراقية قصفت منازل وسط الرمادي بعد تجدد الاشتباكات بشكل عنيف بين القوات الحكومية وبين مسلحي العشائر في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما فرص نجاح القوات الحكومية في إنهاء الأزمة الحالية في الأنبار باستخدام الوسائل العسكرية في مواجهتها؟ وما هي التدايعات السياسية والإنسانية المحتملة لاعتماد الحل العسكري وسيلة وحيدة للتعامل مع أزمة الأنبار؟

بالتوازي مع سيناريو وسائل الانتقاد السلمي ضد سياسة حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وبالتزامن مع صلوات موحدة أقيمت في هذا الإطار يوم الجمعة في 6 محافظات عراقية تحت شعار: "لا لحكومة المركز الطائفية" بالتوازي مع هذا المسار تجددت الاشتباكات وبعنف في مدينة الرمادي بين القوات الحكومية ومقاتلي العشائر في مواجهات استخدمت فيها الحكومة الطائرات التي قصفت وبصورة مباشرة عددا من المنازل وسط المدينة حسب ما أفاد ناشطون من داخل الرمادي.

[تقرير مسجل]

**أمير صديق:** تتحول الأنبار إلى ما يشبه العقدة لدى المالكي لا هي تستكين ولا هو يتراجع فنتجدد الاشتباكات عنيفة هناك، بالطائرات يقصف الجيش الرمادي وعلى الأرض تحاول قوة منه استعادة السيطرة على حي الملعب هناك وذلك دأب قوات الجيش منذ نحو شهرين في مدن الأنبار الكبرى، أخفق في اقتحام الفلوجة كما الرمادي أو إخضاعهما رغم لجوئه إلى ما يسميه معارضون محاولة لإضفاء شرعية على حملته بشيطنه مسلحي القبائل في المحافظة الأكبر في العراق، فهم حسب وصفه مقاتلون من تنظيم القاعدة والحرب ضدهم حرب على الإرهاب، أكثر من ذلك دعا إلى تبني إستراتيجية عالمية لمواجهة هذا التنظيم في الوقت نفسه تعهد بإعمار المناطق المتضررة في المنطقة، في هذا جاءه التعاطف من الأميركيين قبل غيرهم فقد سارعت إدارة أوباما لتقديم الدعم السياسي واللوجستي له إضافة إلى وعود بذلت بإمداده بمزيد من السلاح، تأييد جرى تأييدا مماثلاً من الأمم المتحدة وهو ما استدعى جولة لوجهاء وشيوخ سنة العراق قادتهم إلى أوروبا حيث يحاولون منذ أيام توضيح البعد الطائفي في الحرب التي تشن عليهم حالياً في الأنبار حسب قولهم، على أن حملة المالكي هذه وجهت في المقابل بمعارضة تتسع في صفوف العراقيين وبعضهم من حلفائه فاتهموه بالتفرد بالقرار الأمني وجاءه الهجوم الأكثر شدة من مقتدى الصدر الذي قدم ما يشبه المرافعة الهجائية لمآلات السياسة في العراق، فإذا هي أضحت- كما قال- باباً للظلم والاستهتار والتفرد والانتهاك يتربع عليه طاغوتٌ يتسلط على الأموال فينهبها وعلى الرقاب فيقصفها وعلى المدن فيحاربها وعلى الطوائف فيفرقها حسب حديث الصدر، وإذا كان هذا شأن المالكي لدى الصدر فإن صورته لا تقل سوءاً لدى خصومه من السنة يتهمونه بالإقصاء والإفقار والسعي لتغليب مكون من الشعب على ما سواه بهدف تكريس مكاسبه الشخصية في نهاية المطاف ما أوجب الثورة عليه كما يقولون.

### [نهاية التقرير]

**عبد الصمد ناصر:** ولمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا من بغداد الدكتور عدنان السراج عضو ائتلاف دولة القانون ومن لندن الدكتور غسان العطية مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية كما ينضم إلينا عبر الهاتف من محيط العاصمة بغداد زيدان الجابري أحد شيوخ عشائر الأنبار مرحباً بضيوفنا الكرام، دكتور عدنان السراج يعني هل التصعيد الخطير الذي يقول العراقيون أنه خطير وغير مسبوق أن يستخدم سلاح الجو ضد المواطنين واستهداف بيوت لمواطنين عراقيين بشكل مباشر، هل تعتقد بأن هناك أي جيش في العالم يرتضي لنفسه أو يتمنى أن يكون بموقف كهذا وأن يكون هذا الوضع بحق مواطني بلده؟

### تصعيد غير مسبوق ضد الحركات الاحتجاجية

**عدنان السراج:** نعم، بسم الله الرحمن الرحيم وكأن سؤالك يريد الجواب القطعي على أن

سؤالك هو الصحيح، هذا ليس بالكلام الصحيح نحن نتصرف كدولة والدولة تتصرف بالجيش الشرعي والجيش الشرعي له آلياته وله أدواته وله وسائله للوصول إلى أهدافه، عندما يحمل السلاح وتبدأ عملية لقطع البلد وتقسيم البلد ودخول عناصر من داعش التي اعترف العالم جميعاً بوجودهم ويرفع أعلامهم وبإقامة المحاكم الشرعية وخروج الناس عن السياقات الطبيعية للدولة عند هذا نتكلم عن حجم المأساة التي يتعرض لها من تشويه الصورة هناك، أنا أعتقد أن ما يجري في الأنبار هو جزء من مسلسل بدأ من أكثر من سنة وهذا المسلسل ترافق مع التدهور الأمني في سوريا، وأيضاً ترافق مع الصيحات التي تدعو إلى نوع من التفات الطائفي، إذا كنا فعلاً نحن نريد دولة فلماذا هذا التأجيل الطائفي؟ لماذا نحن نعلن أن السنة مهمشون ومن يحارب هناك هم أكثرهم من أهل السنة، وأن شمال العراق كردستان هم أكثرهم من أهل السنة وأن القادة الذين يقاتلون هناك هم أهل السنة، إذا كانت العملية تؤخذ بهذا العنوان ولكن إذا أخذناها بعناوين أخرى سنصل إلى الحقيقة، الحقيقة الجيش قادر على حسم المعركة ولكنه ينتظر الحل العشائري الحل الأهلي الحل السلمي أنا أعتقد الدولة الآن بصدد العودة إلى الحل السلمي عندما جاء رئيس الوزراء إلى الفلوجة إلى الأنبار وعرض هناك المسلسل الآخر وهو مسلسل العودة للحل السلمي أو العودة إلى الحل الذي جاءت به العشائر ومجلس المحافظة من أجل إعطاء آخر فرصة للحلول السلمية.

**عبد الصمد ناصر:** شيخ زيدان الجابري، الرجل المالكي يريد حلاً سلمياً، المالكي لا يحارب المدنيين والسنة يرفعون لواء طائفي ويقولون أن ما يجري هو مواجهة ضد السنة والمالكي يحارب ما يصفونه بالإرهاب في الأنبار؟

**زيدان الجابري:** تحية لك، أبدأ من حيث انتهى ضيفك الكريم الذي تحدث عن السلمية، مع الأسف الشديد أي سلمية التي نتحدث عنها ونحن طوال سنة كاملة ونحن واقفون على الطرقات وصوتنا وصل إلى آخر العالم، مظاهرات سلمية خرجت من أجل حقوق ولكنكم وضعت في آذانكم الرصاص ولم تسمعوا لنا ولا لغيرنا، فبالتالي سيدي العزيز عندما أيقن المالكي أن لا مجال هناك من ناحية أنه سينفذ المطالب فبدأ بشن حرب شعواء الذي يدعي الآن أن الجيش العراقي يستطيع أن يحسم المعركة فأنا من خلال قناتكم الكريمة أقول نحن لا يقاتلنا الجيش في محافظة الأنبار فليسمع العراقيون الشرفاء بأن الذين يقاتلون في الأنبار هم عبارة عن ميليشيات عبارة عن قتلى لا يحملون أي صفة لأي جيش في العالم، الآن الأنبار هناك أحياء أبيدت عن بكرة أبيها بسبب 36 شخص ادعوا بأنهم كما يسمونهم داعش سيدي العزيز يعلمون جيداً بأننا لا يوجد لدينا إرهاب الذين خرجوا لمقاتلة ظلم المالكي وسياساته الخاطئة طوال السنوات الماضية هم أبناء العشائر هم الأكاديميين هم العسكريين القدماء، كثير من الناس الذين ظلموا في هذا البلد فبالتالي الذي يدعي بأن هناك دولة إحنا يا سيدي العزيز نتمنى ونسعى بكل ما أوتينا من قوة أن تكون لنا دولة حال كل الدول، نحن لسنا دعاة حرب ونحن نريد العيش، هناك

الآن مئات الآلاف من المهجرين في محافظة الأنبار لا نعلم أين هم وسدت الأبواب كلها أبواب دول الجوار وحتى أبواب هناك في كردستان الذي سبق وأن فتحنا لهم أبوابنا في الزمن الماضي هم يلاحقون أبنائنا اللي شردوا عندهم من محافظة الأنبار، نحن نتشرف أننا نحارب العالم كله العالم الأخرس الساكت على المذبحة التي تتم في محافظة الأنبار أمام أعين مجلس الأمن واللجان العربية والمنظمات الدولية.

**عبد الصمد ناصر:** طيب دكتور غسان عطية يعني هذه الصورة المتناقضة بين ضيفينا كما ترى يعني نسأل هل لنوري المالكي القدرة على حسم المسألة عسكرياً؟

**غسان العطية:** شكراً، ليس هناك في تاريخنا المعاصر نجاح لحسم صراع مبني على انقسام طائفي أو أثني أو قومي بالطريقة العسكرية، ونحن في العراق إن لم نستفيد من تاريخنا فسنكرر أخطاء الماضي، عاملنا الكرد أكثر من 80 سنة وسميناهم متمردين وعصاه وبالستينيات استدعينا قوات من الخارج لضربهم وظلوا الأكراد إلى أن الآن الأكراد حققوا ما يريدوه ولم ينفع استخدام السلاح ضدهم، الآن من يريد أن يحسم المعركة في الأنبار عبر السلاح هذا رجل لم يفهم التاريخ ولم يفهم العراق بهذا المعنى، المؤسف هناك بعد عراقي بحث للقضية وهو إنه وأتحدث أنا من قبل وأنا زرت الأنبار في مطلع العام الماضي لم تكن هناك موضوع سوريا ولم يكن هناك مشاكل وزرت حتى مناطق الاعتصامات وكان حديثي معهم وبصراحة أقول لك وأنا ابن الفرات الأوسط وبلقائي معهم الغالبية العظمى هي ناس تطالب بقضايا حقوق الإنسان لا تطالب بأن تستلم الحكم لا تطالب بإسقاط طائفة أو طرف فقط قضايا حقوق إنسان، الطرف الآخر ربما هناك عشرة أو 15 أو 20% منهم لهم أفكار تموت إلى إلغاء النظام أو إسقاط النظام، في وجودي في بغداد آنذاك كان كلامي على واجب الحكومة أن تستجيب وتكسب الـ 80% بالاستجابة إلى مطالبهم وتعزل المتطرفين، كان حديثي مع مسؤولي الدولة من يريد مقارعة الإرهاب عليه أن يجفف الحاضنة للإرهاب، كيف تجففها؟ الجواب أن هذا الدرس تعلموه الأميركان بـ 2007 و 2006 وبمعنى إن وجدوا أن من يمكن يضرب وينهي الإرهاب في الموصل أو في الأنبار هم أبناء المنطقة والفضل يعود لأبناء الأنبار في 2008 و 2009 إن تمكنا أن يأخذوا موقفاً موحداً ضد العنف واستطاعوا أن يحققوا الأمن بذلك.

**عبد الصمد ناصر:** تقصد مجالس الصحوات؟

**غسان العطية:** ليس بالسلاح الأميركي، نعم مجالس الصحوات اللي قاموا بها أبناء البلد لما استقر الوضع بـ 2010 استلم السيد نوري المالكي الحكم 2010 أنا كنت من المتفائلين أن هذا الرجل قد يمد يده للـ العراقيين وأنا قلت له أفكار أبناء صلاح الدين وأبناء الأنبار وكان كلامي واضح عليك أن تكسب أبناء المنطقة أن تستجيب لاحتياجاتهم الغالبية اللي حصل عملياً وبشكل مقصود أنه بدأ يهيمش كل القوى المعتدلة.

## دعم دولي للمالكي في حملته العسكرية

**عبد الصمد ناصر:** نعم، لكن دكتور غسان، دكتور غسان يعني باعتراف حتى أحد شركاء المالكي في الائتلاف الشيعي وهو مقتدى الصدر المالكي يقول الصدر يريد أن يحافظ على الكرسي بشعار يعني أو باسم الشيعة والتشيع بينما ضيفنا الدكتور السراج يقول بأن السنة هم الذين يحملون هذا الشعار؛ الشعار الطائفي، وبأنهم مستهدفون وغير ذلك يتحدثون بهذا المنطق، سؤالنا إلى أي حد المالكي ربما ساعده دعم دولي سواء من الشرق أو من الغرب في المضي في هذا المنهج أو في هذا الطريق؟

**غسان العطية:** سيدي الفاضل التآزم الطائفي كالتصفيق يحتاج إلى كفين، بدون شك هناك أطراف طائفية من الطرفين من الشيعة ومن السنة المعالجة مآلته هو كيف تمكن وتقوي القوى المعتدلة إن كانت سنية وشيعية الخطأ اللي ارتكبته الحكومة العراقية بـ 2012 و 2013 إن بدل ما أن تقوي القوى المعتدلة بين العرب السنة همشتهم وبدأت تطاردهم وبدأت تلاحقهم وهكذا أسقط الورقة الرابعة في استقرار العراق.

**عبد الصمد ناصر:** لماذا برأيك همشوهم، نعم، لماذا همشوهم؟

**غسان العطية:** الجواب لحظة، أنا أتكلم مباشرة أن الحاكم في بغداد وهو الحكم كما وصفه السيد مقتدى الصدر هو حكم دكتاتوري وطاغوت هذا الرجل لا يمكن أن يتخيل نفسه خارج السلطة فهو يريد أن يبقى بالسلطة حتى لآخر قطرة دم من العراقيين كنا على ثقة كان يريد أن تكون حرباً شيعية سنية وهو الذي أطلق في كربلاء شعار إن هذه الحرب حرب بين أحفاد الحسن والحسين وأحفاد يزيد الآن مقتدى الصدر..

**عبد الصمد ناصر:** ممتاز ممتاز، سنناقش، دكتور غسان، الوقت ضيق سنناقش بعد الفاصل بُعد هذه العملية الآن العسكرية الجارية والآثار الإنسانية والسياسية لاستخدام الحكومة السلاح في مواجهة أزمة الأنبار نرجو أن تبقوا معنا مشاهدينا الكرام.

### [فاصل إعلاني]

## المآلات المحتملة للأوضاع

**عبد الصمد ناصر:** أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش المآلات المحتملة لأوضاع في محافظة الأنبار في ضوء التصعيد العسكري الذي تشهده حالياً مرحباً بضيوفنا الكرام مرة أخرى، دكتور عدنان سراج ما يجري الآن وهذه الحرب التي سماها المالكي بالمقدسة تجري داخل المدن والقرى وتوقع مدنيين ضحايا وتهجر وتؤدي إلى نزوح مئات الآلاف خارج الأنبار سؤالنا هنا يعني إلى حد الحكومة مطمئنة إلى هذا الواقع ومطمئنة للمضي في هذا الطريق لمعالجة هذه الأزمة؟

**عدنان السراج:** بالنسبة للعراق هناك أزمة حقيقية هي أزمة تشويش الفكر هناك من بعض الناس وأنا أستغرب عندما تجد غسان العطية الذي وصف بالمعتدل الآن هو أن يكون طرفاً وفي نفس الوقت لأمر شخصياً يحلل الأمر من ناحية شخصية حسبما علمت أنه في بغداد كانت لديه مشكلة وهذه المشكلة تنعكس حتى على تحليلاته أنا أتصور التشويش يجب أن لا يكون هكذا..

**عبد الصمد ناصر:** سيكون للدكتور عطية الحق في الرد بعد قليل.

**عدنان السراج:** يعني نعم له الحق له الحق ولكن في نفس الوقت له الحق ولكن بهذا التحليل لن يكن معروف غسان العطية يحلل بهذه الطريقة، هذه الطريقة غريبة تتم على وضع شخصي هذا ابتعد عنه بعض الشيء..

**عبد الصمد ناصر:** يعني الرجل أصبح غير موضوعي حينما يقول كلاماً لا يرضيك؟

**عدنان السراج:** أنا لا يرضيني ولا يرضي الوطن، لا يرضي الوطن هو يعالج قضية شخصية بحتة ما لها علاقة بموضوع ما تحدثت عنه إنه جيش ومعارك أنا أريد أسأل سؤال إذا كان غسان العطية يؤمن بأن حمل السلاح وتفتيت الدولة والدعوة إلى أقاليم وإمارات هذا الذي يرضيه فهذا شيء يفوق حجم الحضارة التي..

**عبد الصمد ناصر:** طيب سوف ننتظر جواباً عن سؤال سيد الدكتور سراج، لا نضيع الوقت في مسائل شخصية.

**عدنان السراج:** تظاهرة إذا خرجت تظاهرة في لندن فبعدها ينظفون الشوارع بأنفسهم، نحن بالتظاهرة تقطع الشوارع وتمنع الخدمات العامة وتبدأ بعمليات القتل ورفع السلاح لمطالب معينة يسميها حقوق الإنسان، أي حق إنساني يرفع على مواطن أو يقتل الجندي أو يذبح الجندي بعناوين معينة أو يقطعوا الشوارع ويقتل الجنود على الشوارع أي حضارة!

**عبد الصمد ناصر:** لكن أين كانت الحكومة دكتور سراج أين كانت الحكومة حينما ظل المعتصمون في الساحات سنة وأسبوعاً كاملاً ولم يجدوا أذانا صاغية؟

**عدنان السراج:** خليني أجابك، صالح المطلب هو أحد قادة العراقية صالح المطلب ضرب بالرصاص وضرب بالحجارة عشائر الجنوب التي تكلم عنها غسان ذهبت العشائر المحترمة، ذهب وفد من أكثر من 150 شيخ عشيرة من الجنوب هؤلاء قتلوا حماياتهم وسبوهم وشتموهم، كانت التظاهرات ترفع فيها أعلام داعش وتهدد بحملة ضد الشيعة والرافضة والكلاب وغيرها من الشعارات الخطيرة، هذا لم..

**عبد الصمد ناصر:** يعني هذا الدكتور السراج إذا بنينا على هذا الكلام دكتور سراج..

**عدنان السراج:** اسمح لي أكمل رجاءً خليني أكمل.

عبد الصمد ناصر: تفضل.

**عدنان السراج:** خليني أكمل بس النقطة أرجوك.

عبد الصمد ناصر: الوقت ضيق.

**عدنان السراج:** خليني أكمل، هسه أنا رح أختصر رح أختصر بشدة الآن عندما نقول 80% من هؤلاء الذين قابلهم غسان العطية هؤلاء هم الشرفاء الذين يقاتلون الآن ضد داعش مع القوات المسلحة هؤلاء أبو ريثة والشوبكة والفهداوي وحتى محافظ الأنبار الذي الآن يدعوه بالخائن عندما كان هو مسؤول الأمني في تلك المناطق وكذلك مجلس المحافظة وكثير من العشائر ومدير الوقف السني في الأنبار هؤلاء جميعهم الشرفاء 80% نعم الذي تكلموا مع..

**عبد الصمد ناصر:** طيب، هنا أتوجه إلى الشيخ زيدان الجابري، الشيخ زيدان الجابري من يقاتلون الآن ضد المالكي ليسوا شرفاء ومن يقاتلون ضد تنظيم الدولة في العراق والشام هم الشرفاء؟

**زيدان الجابري:** أنا أستغرب حقيقةً من الرد المتشنج لضيفك الكريم على ولو أنه له حق الرد لكن الذي يدعي 80% أنا أقول 100% شرفاء في محافظات العراق جميعاً، الذين يقاتلون عراقيين حقيقيين اللي يقاتلون هم ضد توجهات ضيفك الكريم وضد توجهات سلطته اللي يدعون بأننا نحن نرحف على الأقاليم نحن عندما خرجنا أنا قلتها وأقولها وأكرر لمن يريد أن يسمعها وليسمعها لمن يحبه، نحن خرجاً دفاعاً عن كل العراق لأن أعتقد بأن كل العراق يعاني من نفس المنظومة التي تعانيها محافظة الأنبار، وبالتالي أهل الأنبار اتخذوا موقفاً تاريخياً بالتصدي لهذه السلطة التي تريد من شأنها البقاء فقط بأن تبقى في الحكم لا أكثر ولا أقل وبالتالي الذين يدعون نقولهم بأننا نحن حريصون على كل شبر من البصرة وأربيل وفي بغداد يدعي أن هناك شيوخ عشائر مع الحكومة، نعم هناك شيوخ عشائر، لكن شيوخ العشائر عندما توجهوا إلى الحكومة في سبيل استرداد بعض الحقوق لكن مع الأسف الشديد أنا أدعوهم من خلال قنواتكم الكريمة أن يراجعوا أنفسهم وأن يكونوا مع أبناء جلدتهم، لأن المالكي..

**عبد الصمد ناصر:** شيخ زيدان هل تخشون أن يكون هناك أحد تدايعات ما يجري ونتائج ما يجري صدام بين العشائر أنفسها التي انقسمت؟

**زيدان الجابري:** لا سيدي، نحن لا يوجد إطلاقاً لا يوجد خلاف بين العشائر الآن من يقاتل الجيش الذي يدعي بأنه جيش عراقي الذي يحرق جنث الأبرياء ويغني فوقهم الذي يسحل جنث الأبرياء بالسيارات الذي يقاتل هم أبناء العشائر لا يوجد وأتحدى أتحداه وهو

لديه 52 قناة إعلامية مع الإعلام المضلل العالمي أن يخرج لنا جندي واحد ولا مقاتل واحد من داعش كما يدعون، أتحداهم أن يخرجوا لنا رجل واحد من خارج محافظة الأنبار ومن خارج العراق يقاتل، الذين يقاتلون هم العراقيين وبالتالي المعركة أنا باعتقادي ستستمر إلى ما لا نهاية لأن نفسنا طويل جداً وهم يعرفون وليسألوا عن نفس محافظة الأنبار، نفسنا طويل جداً وقررنا أن لا نعود ولو أبيدت الأنبار عن بكرة أبيها مثلما يقول المثل العربي نحن فدوى نروح للعراق..

**عبد الصمد ناصر: طيب، الدكتور غسان عطية، دكتور غسان عطية بداية أترك لك حق الرد على ما قاله الدكتور عدنان السراج قبل قليل.**

**غسان العطية:** أنا أعتقد أن لا يستحق الرد لأن هذا تحامل شخصي ولا يعرف ما يجري، ليس لي مشكلة شخصية إطلاقاً هذه الآراء اللي تكلمت بها هذه كنت أتكلم بها ببغداد وتكلمت بها وإلى نفسه السيد رئيس الوزراء، تكلمت أنا في مطلع 2013 الآن السؤال لماذا 2010 الأمور استقرت وتحسنت ولماذا تحت يد رئيس الوزراء الحالي الوضع تدهور للوضع الحالي، من المسؤول عن هذا؟ هل نعلق كل مشاكلنا على مشجب الأجنبي وداعش وغير ذلك يجب أن نعترف أن هناك خطأ في الأداء إذا كان هذا رأي غسان وملاحظته، غسان ليس لديه شيء شخصي لا مع المالكي ولا غير المالكي، المالكي لا يتحمل لا غسان يتحملة ولا غيره ولهذا السبب فرض على غسان أن يترك العراق فرض عليّ وخيرت بين أن أبقى في العراق وأعتقل أو أترك هذه اللي ما يعرفها، يعرفها الآن، السؤال علي السؤال الآن أين نتجه السؤال الآن من يريد ولاية ثالثة على دماء العراقيين هذه مأساة كبرى، الصوت التي تفضل به السيد مقتدى الصدر قال كلام واضح وصريح المالكي يريد حرب شيعية سنية، وهو يتقدم كبطل الشيعة كمختار الشيعة ضد السنة وهذه يختزل كل السنة بكلمة داعش الآن السيد المالكي قلب الطاولة حولها..

**عبد الصمد ناصر: طيب، دعني هنا أسأل، دكتور غسان، دكتور غسان سؤال أخير يعني إذا استمر الوضع على ما هو عليه وأنت تساءلت إلى أين يسير العراق، ما هو الثمن السياسي والاجتماعي والإنساني الذي قد يدفعه العراقيون نتيجة هذه السياسة؟**

**غسان العطية:** الآن، يا عزيزي، الآن مأسأتنا هي الانتخابات في نهاية أبريل نيسان القادم هي المعركة الآن، الآن في نيسان تجرى انتخابات أو لا تجرى الآن أن تستغل المشاكل هذه وما تحاول الحكومة تقديمها من ليس معي فهو مع داعش هذا الغلط المعركة الآن هي إما نريد استقرار العراق وعلينا أن نجد حلول وسطى، المؤسف ليس هناك طرف لا عربي ولا دولي يتدخل للمّ الشمل وبالتالي الآن الدم العراقي سينزف وسيبقى كثير من العراقيين المتطرفين أو المتزلفين أو المستفيدين من كل الطرفين سيزيدون النار اشتعالاً بنفاقهم بشرائهم الأصوات كما يحصل، في نيسان القادم



الانتخابات إذا جرت هي ستحسم الأمور إذا لم تزور، الآن السؤال كله العراقيون محتاجون إلى سياسية مستقلة جديدة السيد الحكيم تقدم بمبادرة في غاية الطيبة من حاربها المبادرة، هل العرب السنة حاربوها؟ اللي حاربها هل هو الحاكم مقتدى الصدر تقدم بمبادرة تمت محاربتها العراقية قدمت بمبادرة النجيفي تقدم بمبادرة، إلا أنها كلها رفضت لأن الحاكم لا يريد إلا أن يبقى بالسلطة وهذا الكلام أقوله وكلي ألم.

**عبد الصمد ناصر:** شكراً لك أستاذ عطية، دكتور غسان، دكتور غسان عطية من لندن مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية شكراً جزيلاً لك ونشكر ضيفينا من بغداد عدنان السراج عضو ائتلاف دولة القانون والشكر أيضاً لزيدان الجابري وهو أحد شيوخ عشائر الأنبار كان معنا من محيط العاصمة بغداد بهذا تنتهي هذه الحلقة مشاهدينا الكرام من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد شكراً لكم وإلى اللقاء بحول الله.